اختلف القراء في اينما قرأ بعضهم بالقطع وبعضهم بالوصل

قصيدة همزية

٥

مُقْعَدٌ

HACI MAHMUD EFENDİ
BEŞİKTAŞ
Vakıf Kütüphanesi

T.C. İş. Süleymaniye Kütüphanesi Müdürlüğü
1923

Süleymaniye Kütüphanesi
Kısmı: Hacı Mahmud ef
Yeni Kayıt No: 3549
Eski Kayıt No:

ديباجة شرح همزية لابن حجر المكي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد قال ابن حجر
الهيتمي المكي رحمه الله في كتابه المسمى بالمنح المكية في شرح قصيدة الهمزية
ان من ابلغ ما مدحه به صلى الله عليه وسلم من النظم الرايق
المنيع واحسن ما كشف عن كثير من شمائله من الوزن
الفايق البديع واجمع ما حوته قصيدة من مآثره وخصايصه

ومعجزاته

ومعجزاته وافصح ما اشارت اليه منظومة من بدايع كمالاته
ماصاغه صوغ التبر الاحمر ونظمه نظم الدر والجوهر الشيخ الامام
العارف الكامل الهمام المفنن المحقق البليغ الاديب المدقق امام
الشعراء واشعر العلماء وبليغ الفصحاء وافصح البلغا الشيخ شرف الدين
ابو عبد الله محمد بن سعيد بن حماد بن محسن بن عبد الله بن
صنهاج بن هلال الصنهاجي كان احد ابويه من بوصير الصعيد
والآخر من دلاص فركبت النسبة منهما فقيل الدلاصيري ثم
اشتهر بالبوصيري قيل للعلما بلد ابيه فغلبت عليه ولد
سنة ثمان وستمائة واخذ عنه الامام ابو حيان والامام اليعمري
608

ابو الفتح بن سيد الناس • ومحقق عصره العز بن جماعة وغيرهم

وتوفي سنة ست او سبع وتسعين وستمائة على ماقاله ٦٩٦ ٦٩٧

المقريزي • لكن صوب شيخ الاسلام العسقلاني انه توفي سنة

اربع وتسعين وستمائة • وكان من عجايب الدهر في النظم والنثر ٦٩٤

ولو لم يكن له الا قصيدته المشهورة بالبردة • التي سبب نظمها

عن وقوع فالج به اعيا الاطباء • ففكر في اعمال قصيدة يتشفع

بها اليه صلى الله عليه وسلم الى ربه • فانشاها فراه ماسحا

بيده الكريمة عليه فعوفي لوقته ثم لما خرج من بيته لقيه

رجل صالح فطلب منه سماعها • فعجب اذ لم يخبر بها احدا

فقال

فقال الرجل سمعتها البارحة تنشد بين يديه صلى الله عليه

وسلم • وهو يتمايل كتمايل القضيب فاعطيته اياها وقيل انه

اشتد رمده بعد نظمها فراى النبي صلى الله عليه وسلم في

النوم • فقرا عليه شيئا منها فتفل في عينيه • فبرا لوقته

لكفاء • ذلك شرفا وتقدما كيف وقد زادت شهرتها الى

ان صارت الناس يتدارسونها في البيوت • والمساجد

كالقران • وكان يعاني صنعة الكتابة على الحمايات • وباشر ببلبيس

الشرقية • ثم ترك ذلك وصحب القطب ابي العباس المرسي

رحمه الله فعادت عليه بركته • وساعده لحظه وهمته الى

ان فاق اهل زمانه ورزقه الله تعالى من الشهرة والحظ ما لم يصل
اليه احد غيره من اقرانه من ذلك قصيدته الهمزية المشهورة
العذبة الالفاظ الجزلة المبانى العجيبة الاوضاع البديعة
المعانى العديمة النظير البديعة التحرير اذ لم ينسج احد
على منوالها ولا وصل الى حسنها وكمالها حتى ان الامام
٧٢٦ البرهانى القيراطى المولود سنة ست وعشرين وسبعمائه
٧٨١ والمتوفى سنة احد وثمانين وسبعمائه مع جلالته وتضلعه
من العلوم النقلية وتقدمه على اهل عصره فى العلوم العربية
والادبية لاسيما علم البلاغة ونقد الشعر واتقان صنعته

وتمييز

وتمييز حلوه من مره ونهايته من بدايته اراد ان يحاكيها
ففاته الشنب وانقطعت به الحيل عن ان يبلغ من معارضتها
ادنى ارب وذلك لصلاقة نظمها وحلاوة رسمها وبلاغة
جمعها وبداعة صنعها وامتلاء الخافقين بانوار جمالها
وادحاض دعاوى اهل الكتابين ببراهين جلالها فهى دون
نظايرها الاخذة باذمة العقول والجامعة بين المعقول
والمنقول والحاوية لاكثر المعجزات والحاكية الشمائل الكريمة
على سنن قطع اعناق افكار الشعراء عن ان تشير الى محاكاة
تلك المحكيات والسالمة من عيوب الشعر من حيث فن

العروض كادخال عروض على اخر • وضرب على اخر • و

من حيث فن القوافي كالايطاء • وهو تكرير لفظ القافية

بمعناه • قيل سبعة ابيات • وقيل عشرة • وكالا

كتفاء • وهو اختلاف حركته • انتهى

كلام ابن حجر الهيتمي المكي نقلت •

من شرحه بلفظه والحمد لله

تعالى

م م م م م

م م م م

م م م

قصيدة همزية الشيخ الامام ابو عبدالله محمد البوصيري

عدد بسم الله الرحمن الرحيم ابياتها

كيف ترقى رقيك الانبياء … يا سماء ما طاولتها سماء

لم يساووك في علاك وقد حا … ل سنا منك دونهم وسناء

انما مثلوا صفاتك للنا … س كما مثل النجوم الماء

انت مصباح كل فضل فما … تصدر الا عن ضوئك الاضواء

لك ذات العلوم من عالم الغيب ومنها لآدم الاسماء

لم تزل

لم تزل في ضمائر الكون تختا … ر لك الامهات والآباء

ما مضت فترة من الرسل الا … بشرت قومها بك الانبياء

تتباهى بك العصور وتسمو … بك علياء بعدها علياء

وبدا للوجود منك كريم … من كريم آباؤه كرماء

نسب تحسب العلا بحلاه … قلدتها نجومها الجوزاء

حبذا عقد سؤدد وفخار … انت فيه اليتيمة العصماء

ومحيا كالشمس منك مضيء … اسفرت عنه ليلة غراء

ليلة المولد الذي كان للد … ين سرور بيومه وازدهاء

وتوالت بشرى الهواتف ان … قد ولد المصطفى وحق الهناء

وتداعى ايوان كسرى ولولا / آية منك ما تداعى البناء
وغدا كل بيت نار وفيه / كربة من خمودها وبلاء
١٧ ومن عيون للفرس غارت فهل / كان لنيرانهم بها اطفاء
مولد كان منه في طالع الـ / ـكفر وبال عليهم ووباء
فهنيئا به لآمنة الفضل / الذي شرفت به حواء
من لحواء انها حملت / احمدا او انها به نفساء
يوم نالت بوضعه ابنة وهب / من فخار ما لم تنله النساء
واتت قومها بافضل مما / حملت قبل مريم العذراء
شمتته الاملاك اذ وضعته / وشفتنا بقولها الشفاء

رافعا

رافعا راسه وفي ذلك الر / فع الى كل سودد ايماء
رامقا طرفه السماء ومرمى / عين من شانه العلو العلاء
وتدلت زهر النجوم اليه / فاضاءت بضوئها الارجاء
وتراءت قصور قيصر بالرو / م يراها من داره البطحاء
وبدت في رضاعه معجزات / ليس فيها على العيون خفاء ٣٨
اذ ابته ليتمه مرضعات / قلن ما في اليتيم عنا غناء
فاتته من آل سعد فتاة / قد ابتها لفقرها الرضعاء
ارضعته لبانها فسقتها / وبنيها البانهن الشاء
اصبحت شولا عجافا وامست / ما بها شائل ولا عجفاء

اخصب العيش عندها بعد محل … اذ غدا للنبي منها غذاء

يا لها منة لقد ضوعف الاجر … عليها من جنسها والجزاء

واذا سخر الاله اناسا … لسعيد فانهم سعداء

حبة انبتت سنابل والعصف … لديه يستشرف الضعفاء

واتت جده وقد فصلته … وبها من فصاله البرحاء

اذ احاطت به ملائكة الله … فظنت بانهم قرناء

٣٦ ورأى وجدها به ومن الو … جد لهيب تصلى به الاحشاء

فارقته كرها وكان لديها … ثاويا لا يمل منه الثواء

شق عن قلبه واخرج منه … مضغة عند غسله سوداء

ختمته

ختمته يمنى الامين وقد او … دع ما لم يذع له انباء

صان اسراره الختام فلا الفض … ملم به ولا الافضاء

الف النسك والعبادة والخلوة … طفلا وهكذا النجباء

واذا حلت الهداية قلبا … نشطت للعبادة الاعضاء

بعث الله عند مبعثه الشهب … حراسا وضاق عنها الفضاء

تطرد الجن عن مقاعد للسمع … كما تطرد الذئاب الرعاء

فمحت آية الكهانة آيات … من الوحي ما لهن امحاء

ورأته خديجة والتقى … والزهد فيه سجية والحياء

واتاها ان الغمامة والسرح … اظلته منهما افياء ٥٠

وَاَحَادِيثُ اَنَّ وَعْدَ رَسُولِ اللّٰهِ بِالْبَعْثِ حَانَ مِنْهُ الْوَفَاءُ

فَدَعَتْهُ اِلَى الزَّوَاجِ وَمَا اَحْسَنَ مَا يَبْلُغُ الْمُنَى الْاَذْكِيَاءُ

وَاَتَاهُ فِي بَيْتِهَا جَبْرَائِيلُ وَلِذِي اللُّبِّ فِي الْاُمُورِ ارْتِيَاءُ

فَاَمَاطَتْ عَنْهَا الْخِمَارَ لِتَدْرِي اَهُوَ الْوَحْيُ اَمْ هُوَ الْاِغْمَاءُ

فَاخْتَفَى عِنْدَ كَشْفِهَا الرَّاْسَ جِبْرِيلُ فَمَا عَادَ اَوْ اُعِيدَ الْغِطَاءُ

فَاسْتَبَانَتْ خَدِيجَةُ اَنَّهُ الْكَنْزُ الَّذِي حَاوَلَتْهُ وَالْكِيمِيَاءُ

ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ يَدْعُو اِلَى اللّٰهِ وَفِي الْكُفْرِ نَجْدَةٌ وَاِبَاءُ

اُمَمًا اُشْرِبَتْ قُلُوبُهُمُ الْكُفْرَ فَدَاءُ الضَّلَالِ فِيهِمْ عَيَاءُ

وَرَاَيْنَا آيَاتِهِ فَاهْتَدَيْنَا وَاِذَا الْحَقُّ جَاءَ زَالَ الْمِرَاءُ

رَبِّ اِنَّ الْهُدَى هُدَاكَ وَآيَاتُكَ نُورٌ تَهْدِي بِهَا مَنْ تَشَاءُ

كَمْ رَاَيْنَا مَا لَيْسَ يَعْقِلُ قَدْ اُلْهِمَ مَا لَيْسَ يُلْهَمُ الْعُقَلَاءُ

اِذْ اَبَى الْفِيلُ مَا اَتَى صَاحِبُ الْفِيلِ وَلَمْ يَنْفَعِ الذَّكَاءُ وَالْحِجَاءُ

وَالْجَمَادَاتُ اَفْصَحَتْ بِالَّذِي اُخْرِسَ عَنْهُ لِاَحْمَدَ الْفُصَحَاءُ

وَيْحَ قَوْمٍ جَفَوْا نَبِيًّا بِاَرْضٍ اَلِفَتْهُ ضِبَابُهَا وَالظِّبَاءُ

وَسَلَوْهُ وَحَنَّ جِذْعٌ اِلَيْهِ وَقَلَوْهُ وَوَدَّهُ الْغُرَبَاءُ

اَخْرَجُوهُ مِنْهَا وَآوَاهُ غَارٌ وَحَمَتْهُ حَمَامَةٌ وَرْقَاءُ

وَكَفَتْهُ بِنَسْجِهَا عَنْكَبُوتٌ مَا كَفَتْهُ الْحَمَامَةُ الْحَصْدَاءُ

وَاخْتَفَى مِنْهُمُ عَلَى قُرْبِ مَرْآهُ وَمِنْ شِدَّةِ الظُّهُورِ الْخَفَاءُ

ونحى المصطفى المدينة واشتا   قت اليه من مكة الانحاء
وتغنت بمدحه الجن حتى   اطرب الانس منه ذاك الغناء
واقتفى اثره سراقة فاستهوته   في الارض صافن جرداء
ثم ناداه بعد ما سيمت الخسف   وقد ينجد الغريق النداء ٧٢
فطوى الارض سائرا والسموات   العلى فوقها له اسراء
فصف الليلة التي كان للمختار فيها على البراق استواء
وترقى به الى قاب قوسين   وتلك السيادة القعساء
رتب تسقط الاماني حسرى   دونها ما وراءهن وراء
ثم وافى يحدث الناس شكرا   اذ اتته من ربه النعماء

وتحدى

وتحدى فارتاب كل مريب   او يبقى مع السيول الغثاء
وهو يدعو الى الاله وان   شق عليه كفر به وازدراء
ويدل الورى على الله بالتوحيد وهو المحجة البيضاء
فبما رحمة من الله لانت   صخرة من ابائهم صماء
واستجابت له بنصر وفتح   بعد ذاك الخضراء والغبراء
٨٣ واطاعت لامره العرب   العرباء والجاهلية الجهلاء
وتوالت للمصطفى الاية الكبرى   عليهم والغارة الشعواء
واذا ما تلى كتابا من الله   تلته كتيبة خضراء
وكفاه المستهزئين وكم   ساء نبيا من قومه استهزاء

وَرَمَاهُم بِدَعْوَةٍ مِن فِنَاءِ … الْبَيْتِ وَفِيهَا لِلظَّالِمِينَ فَنَاءُ

خَمْسَةٍ كُلُّهُمْ أُصِيبُوا بِدَاءٍ … وَالرَّدَى مِن جُنُودِهِ الْأَدْوَاءُ

فَدَهَى الْأَسْوَدَ بْنَ مُطَّلِبٍ … أَيَّ عَمًى مَيِّتٌ بِهِ الْأَحْيَاءُ

وَدَهَى الْأَسْوَدَ بْنَ عَبْدِ يَغُوثٍ … أَنْ سَقَاهُ كَأْسَ الرَّدَى اسْتِسْقَاءُ

وَأَصَابَ الْوَلِيدَ خَدْشَةُ سَهْمٍ … قَصَّرَتْ عَنْهُ الْحَيَّةُ الرَّقْطَاءُ

وَقَضَتْ شَوْكَةٌ عَلَى مُهْجَةِ الْعَاصِ … فَلِلَّهِ النَّقْعَةُ الشَّوْكَاءُ

وَعَلَى الْحَارِثِ الْقُيُوحُ وَقَدْ سَالَ … بِهَا رَأْسُهُ وَسَاءَ الْوِعَاءُ

خَمْسَةٌ طُهِّرَتْ بِقَطْعِهِمُ الْأَرْضُ … وَكَفُّ الْأَذَى بِهِمْ شَلَّاءُ

فُدِيَتْ خَمْسَةُ الصَّحِيفَةِ بِالْخَمْسَةِ … إِنْ كَانَ لِلْكِرَامِ فِدَاءُ

فتية

فِتْيَةٌ بَيَّتُوا عَلَى فِعْلِ خَيْرٍ … حَمِدَ الصُّبْحُ أَمْرَهُ وَالْمَسَاءُ

يَا لَأَمْرٍ أَتَاهُ بَعْدَ هِشَامٍ … زَمْعَةٌ إِنَّهُ الْفَتَى الْأَتَّاءُ

وَزُهَيْرٌ وَالْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ … وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ مِنْ حَيْثُ شَاءُوا

نَقَضُوا مُبْرَمَ الصَّحِيفَةِ إِذْ … شُدَّتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعِدَا الْأَنْدَاءُ

أَذْكَرَتْنَا بِأَكْلِهَا أَكْلَ مِنْسَاةِ … سُلَيْمَانَ الْأَرَضَةُ الْخَرْسَاءُ

وَبِهَا أَخْبَرَ النَّبِيُّ وَكَمْ أَخْرَجَ … خَبْئًا لَهُ الْغُيُوبُ خِبَاءُ

لَا تَخَلْ جَانِبَ النَّبِيِّ مُضَامًا … حِينَ مَسَّتْهُ مِنْهُمُ الْأَسْوَاءُ

كُلُّ أَمْرٍ نَابَ النَّبِيِّينَ فَالشِّدَّةُ … فِيهِ مَحْمُودَةٌ وَالرَّخَاءُ

لَوْ يَمَسُّ النُّضَارَ هُونٌ مِنَ النَّارِ … لَمَا اخْتِيرَ لِلنُّضَارِ الصِّلَاءُ

كم يد عن نبيه كفها الله … وفي الخلق كثرة واجتراء

الكفر نخ

اذ دعى وحده العباد وامست … منه في كل مقلة اقذاء

هم قوم بقتله فابى السيف … وفاء وفات الصفواء

وابو جهل اذ راى عنق … الفحل اليه كانه العنقاء

واقتضاه النبي دين الاراشي … وقد ساء بيعه والشراء

وراى المصطفى اتاه بما لم … ينج منه دون الوفاء النجاء

هو ما قد راه من قبل لكن … ما على مثله يعد الخطاء

واعدت حمالة الحطب الـ … فهر وجاءت كانها الورقاء

يوم جاءت غضبى تقول افي … مثلي من احمد يقال الهجاء

وتولت

وتولت وما راته ومن اين … ترى الشمس مقلة عمياء

ثم سمت له اليهودية الشاة … وكم سام الشقوة الاشقياء

فاذاع الذراع ما فيه … من شر بنطق اخفاؤه ابداء ٦١١

وبخلق من النبي كريم … لم تقاصص بجرحها العجماء

من فضلا على هوازن اذ كان … له قبل ذاك فيهم رباء

واتى السبي فيه اخت رضاع … وضع الكفر قدرها والسباء

فحباها برا توهمت الناس … به انما السباء هداء

بسط المصطفى لها من رداء … اي فضل حواه ذاك الرداء

فغدت فيه وهي سيدة النسوة … والسيدات فيهم اماء

فتنزه في ذاته ومعانيه   استماعاً ان عز منها اجتلاء

واملأ السمع من محاسن يمليها   عليك الانشاد والانشاء

وكل وصف له ابتدأت به استو   عب اخبار الفضل منه ابتداء

سيد ضحكه التبسم والمشي   الهوينا ونومه الاغفاء

ما سوى خلقه النسيم ولا غيـ   ـر محياه الروضة الغناء ٧٣١

رحمة كله وحزم وعزم   ووقار وعصمة وحياء

لا تحل البأساء منه عرى   الصبر ولا تستخفه السراء

كرمت نفسه فما يخطر السوء   على قلبه ولا الفحشاء

عظمت نعمة الاله عليه   فاستقلت لذكره العظماء

جهلت قومه عليه فاغضى   واخو الحلم دابه الاغضاء

وسع العالمين علماً وحلماً   فهو بحر لم يعيه الاعياء

مستقل دنياك ان ينسب   الامساك منها اليه والاعطاء

شمس فضل تحقق الظن فيه   انه الشمس رفعة والضياء

فاذا ما ضحى محا نوره الظل   وقد اثبت الظلال الضحاء

فكان الغمامة استودعته   من اظلت من ظله الدفقاء

٨٣١ خفيت عنده الفضائل وانجا   بت به عن عقولنا الاهواء

امع الصبح للنجوم تجل ام   مع الشمس للظلام بقاء

معجز القول والفعال كريم   الخلق والخلق مقسط معطاء

لا تقس بالنبي في الفضل خلقا / فهو البحر والانام اضاء

كل فضل في العالمين فمن / فضل النبي استعاره الفضلاء

شق عن صدره وشق له البدر / ومن شرط كل شرط جزاء

ورمى بالحصا فاقصد جيشا / ما العصا عنده وما الالقاء

ودعا للانام اذ دهمتهم / سنة من محولها شهباء

فاستهلت بالغيث سبعة ايام / عليهم سحابة وطفاء

تتحرى مواضع الرعي والسقي / وحيث العطاش توهي السقاء

واتى الناس يشكون اذاها / ورخاء يؤذي الانام غلاء

٤٤١ فدعا فانجلى الغمام فقل / في وصف غيث اقلاعه استسقاء

ثم اثرى الثرى فقرت عيون / وقراها واحييت احياء

فترى الارض غبه كسماء / اشرقت من نجومها الظلماء

تخجل الدر واليواقيت من / نور رباها البيضاء والحمراء

ليته خصني برؤية وجه / زال عن كل من رآه الشقاء

مسفر يلتقي الكتيبة بسا / ما اذا اسهم الوجوه اللقاء

جعلت مسجدا له الارض / فاهتز به للصلاة فيها حراء

مظهر شجة الجبين على البرء / كما اظهر الهلال البراء

ستر الحسن منه بالحسن / فاعجب لجمال له الجمال وقاء

فهو كالزهر لاح من سجف / الاكمام والعود شق عنه اللحاء

كاد يغشى العيون سنا منه   لسر فيه حكته ذكاء
صانه الحسن والسكينة ان   يظهر فيه آثارها البأساء ١٦٠
وتخال الوجوه ان قابلته   ألبستها ألوانها الحرباء
فاذا شمت بشره ونداه   أذهلتك الأنوار والأنواء
او بتقبيل راحة كان لله   وبالله أخذها والعطاء
تتقي بأسها الملوك وتحظى   بالغنى من نوالها الفقراء
لا تسل سيل جودها انما   يكفيك من وكف سحبها الأنداء
درت الشاة حين مرت عليها   فلبنها ثروة بها ونماء
نبع الماء اثمر النخل في عام   بما سبحت بها الحصباء

احييت المرملين من موت جهد   أعوز القوم فيه زاد وماء
فتغدى بالصاع ألف جياع   وتروى بالصاع ألف ظماء
ووفى قدر بيضة من نضار   دين سلمان حين حان الوفاء
كان يدعى قنا فأعتق لما   اينعت من نخيله الاقناء ١٧١
أفلا تعذرون سلمان لما   أن عرته من ذكره العرواء
وأزالت بلمسها كل داء   أكبرته أطباؤه والإساء
وعيون مرت بها وهي رمد   فأرتها ما لم ترى الزرقاء
وأعادت على قتادة عينا   فهي حتى مماته النجلاء
أو بلثم التراب من قدم لانت   حياء من مشيها الصفواء

موطئ الاخمص الذي منه للقلب   اذا مضجعي اقض وطاء
حطي المسجد الحرام بممشاها   ولم ينس حظه ايلياء
ورمت اذ رمى بها ظلم الليـ   ـل الى الله خوفه والرجاء
دميت في الوغا لتكسب طيبا   ما اراقت من الدم الشهداء
فهي قطب المحراب والحرب كم   دارت عليها في طاعة ارجاء
واراه لو لم يسكن بها قبل   حراء ما جنت به الدأماء ١٨٢
عجبا للكفار زادوا ضلالا   بالذي فيه للعقول اهتداء
والذي يسألون منه كتابا   منزل قد اتاهم وارتقاء
اولم يكفهم من الله ذكر   فيه للناس رحمة وشفاء

اعجز الانس اية منه والجن   فهلا يأتي ببعضه البلغاء
كل يوم يهدي الى سامعيه   معجزات من لفظه القراء
تتحلى به المسامع والافواه   فهو الحلي والحلواء
رق لفظا وراق معنى فجاءت   في حلاها وحليها الخنساء
وارتنا فيه غوامض فضل   رقة من زلالها وصفاء
انما تجتلى الوجوه اذا ما   جليت عن مرآتها الاصداء
سور منه اشبهت صورا   منا ومثل النظائر النظراء
والاقاويل عندهم كالتماثيل   فلا يوهمنك الخطباء ١٩٣
كم ابانت اياته من علوم   عن حروف ابان عنها الهجاء

فهي كالحب والنوى اعجب الزراع منها سنابل وزكاء

فاطالوا فيه التردد والريب فقالوا سحر وقالوا افتراء

واذا البينات لم تغن شيئا فالتماس الهدى بهن عناء

واذا ضلت العقول على علم فماذا تقوله الفصحاء

قوم عيسى عاملتم قوم موسى بالذي عاملتكم الحنفاء

صدقوا كتبكم وكذبتموا كتبهم ان ذا لبيس البواء

لو جحدنا جحودكم لاستوينا او للحق بالضلال استواء

مالكم اخوة الكتاب اناسا ليس يرعى للحق منكم اخاء

يحسد الاول الاخير وما زال كذا المحدثون والقدماء

قد علمتم

قد علمتم بظلم قابيل هابيل ومظلوم الاخوة الانقياء

وسمعتم بكيد اولاد يعقوب اخاهم وكلهم صلحاء

حين القوه في غيابة جب ورموه بالافك وهو براء

فتاسوا بمن مضى اذ ظلمتم فالتاسي للنفس فيه عزاء

اتراكم وفيتم حين خانوا ام تراكم احسنتموا اذ اساؤا

بل تمادت على التجاهل اباء تقفت اثارها الابناء

بينته توراتهم والاناجيل وهم في جحوده شركاء

ان تقولوا ما بينته فما زالت بها عن عيونهم عشواء

او تقولوا قد بينته فما للاذن عما تقوله صماء

عرفوه وانكروه وظلما   كتمته الشهادة الشهداء
او نورا لاله تطفئه الافواه   وهو الذى به يستضاء
او لا ينكرون من طحنتهم   برحاها عن امره الهيجاء ٥١٢
وكساهم ثوب الصغار وقد   طلت دماء منهم وصينت دماء
كيف يهدى الاله منهم قلوبا   حشوها من حبيبه البغضاء
خبرونا اهل الكتابين من   اين اتاكم تثليثكم والبداء
ما اتى بالعقيدتين كتاب   واعتقاد لا نص فيه ادعاء
والدعاوى ما لم تقيموا عليها   بينات ابناؤها ادعياء
ليت شعري ذكر الثلاثة والواحد نقص في عدكم ام نماء

كيف

كيف وحدتموا الها نفى التوحيد عنه الآباء والابناء
االه مركب ما سمعنا   باله لذاته اجزاء
الكل منهم نصيب من الملك فهلا تميز الانصباء
اتراهم لحاجة واضطرار   خلطوها وما بغى الخلطاء
اهو الراكب الحمار فيا   عجز اله يمسه الاعياء ٦٢٢
ام جميع على الحمار لقد   جل حمار بجمعهم مشاء
ام سواهم هو الاله فما   نسبة عيسى اليه والانتماء
ام اردتم بها الصفات فلم   خصت ثلاثة بوصف وثناء
ام هو ابن الاله ما شاركته   في معاني البنوة الانبياء

قتلته اليهود فيما زعمتم ولاموا تكم به احياء

ان قولا اطلقتموه على الله تعالى ذكرا القول هزاء

مثل ما قالت اليهود وكلا لزمته مقالة شنعاء

اذهم استقربوا البدا وكم ساق وبالا اليهم استقراء

واراهم لم يجعلوا الواحد القـ ـهار في الخلق فاعلا ما يشاء

جوزوا النسخ مثل ما جوزوا المسخ عليهم لو انهم فقهاء

٧٣٢ هو الا ان يرفع الحكم بالحكم وخلق فيه وامر سواء

ولحكم من الزمان انتهاء ولحكم من الزمان ابتداء

فسلوهم اكان في مسخهم نسخ لايات الله ام انشاء

وبدا في

وبدا في قولهم ندم اللـ ـه على خلق ادم ام خطاء

ام محى الله اية الليل ذكرا بعد سهو ليدخل الامساء

ليوجد صح

ام بدا للاله في ذبح اسحاق وقد كان الامر فيه مضاء

او ما حرم الاله نكاح الاخت بعد التحليل فهو الزناء

لا تكذب ان اليهود وقد زا غوا عن الحق معشر لؤماء

جحدوا المصطفى وامن بالطاغوت قوم هم عندهم شرفاء

قتلوا الانبياء واتخذوا العجل الا انهم هم السفهاء

وسفيه من ساءه المن والسلوى وارضاه الفوم والقثاء

ملئت بالخبيث منهم بطون فهو نادطبا قها الامعاء ١٤٢

لو أُرِيدوا في حالِ سبتٍ بخيرٍ ... كانَ سبتًا لديهمُ الاربعاءُ

هو يومٌ مباركٌ قيلَ للتصريفِ ... فيهِ منَ اليهودِ اعتداءُ

فبظلمٍ منهم وكفرٍ عدتهم ... طيباتٌ في تركهنَّ ابتلاءُ

خُدِعوا بالمنافقينَ وهل ... ينفقُ الا على السفيهِ الشقاءُ

واطمأنوا بقولِ الاحزابِ ... اخوانهم اننا لكم اولياءُ

حالفوهم وخالفوهم ولم ... ادرِ لماذا تخالفَ الحلفاءُ

اسلموهم لاولِ الحشرِ لا ... ميعادُهم صادقٌ ولا الايلاءُ

سكنَ الرعبُ والخرابُ قلوبًا ... وبيوتًا منهم نعاها الجلاءُ

وبيومِ الاحزابِ اذ زاغتِ ... الابصارُ فيهِ وضلتِ الاراءُ

وتعدوا

وتعدوا الى النبيِّ حدودًا ... كانَ فيها عليهمُ العدواءُ

٢٥٩ ونهتهم وما انتهت عنه قومٌ ... فابيدَ الامارُ والنهاءُ

ونطقُ الاراذلِ العوراءُ

وتعاطوا في احمدَ منكرَ القولِ ... ~~سفاها والملة العوجاء~~

كلُّ رجسٍ يزيدهُ الخلقُ السوءُ ... سفاهًا والملةُ العوجاءُ

فانظروا كيفَ كانَ عاقبةُ القومِ ... وما ساقَ للبذي البذاءُ

وجدَ السبَّ فيهِ سمًّا ولم ... يدرِ اذ الميمُ في مواضعَ باءُ

كانَ من فيهِ قتلهُ بيديهِ ... فهو في سوءِ فعلهِ الزباءُ

او هو النحلُ قرصُها يجلبُ ... الحتفَ اليها وما لهُ انكاءُ

صرعت قومهُ حبائلُ بغيٍ ... مدها المكرُ منهمُ والدهاءُ

فاتتهم خيل الى الحرب تختال … وللخيل في الوغاء خيلاء
قصدت فيهم القنا فكانت … لهم قوافي الطعن شانها الايصاء
واثارت بارض مكة نقعا … ظن ان الغدو فيها عشاء
احجمت عنده الحجون واكدى … عند اعطائه القليل كداء ٢٧٥
ودهت اوجها بها وبيوتا مل … منها الاكفا والاقواء
فدعوا احلم البرية والعفو … جواب الحليم والاغضاء
ناشدوه القربى التي من قريش … قطعتها التراث والشحناء
فعفا عفو قادر لم … ينغصه عليهم بما مضى الاغراء
واذا كان القطع والوصل لله … تساوى التقريب والاقصاء

وسواء

وسواء عليه فيما اتاه من … سواه الملام والاطراء
ولو ان انتقامه لهوى النفس … لدامت قطيعة وجفاء
قام لله في الامور فارضى … الله منه تباين ووفاء
فعله كله جميل وهل … ينضح الا بما حواه الاناء
اطرب السامعين ذكر علاه … يا لراح مالت به الندماء
٢٨١ النبي الامي اعلم من … اسندعنه الرواة والحكماء
اوعدتني ازديادة العام وجنا … ومنت بوعدها الوجناء
افلا انطوي لها في اقتضائه … لتطوى ما بيننا الافلاء
والوف البطحا يحفلها النيل … وقد شف جوفها الاظماء

أنكرت مصر فهي تنغر ما لاح   بنا لعينها أو خلاء
فأفضت على مبارك بها   بركتها فالبويب والخضراء
فالقباب التي تليها فبير   النخل والركب فاثلون رواء
وغدت أيلة وحقل وقد   خلفها فالمغارة الفيحاء
فعيون الأقصاب يتبعها النبك   ويتلو كفافة العوجاء
جاورتها الحوراء شوقا فينبوع   فرق الينبوع والحوراء
لاح بالدهنوين بدر لها   بعد حنين وحنت الصفراء
ونضت بزوة فرابغ فالجحـ ـفة عنها ما حاكه الإنضاء ٢٩٢
وأرتنا الخلاص بئر على   فعقاب السويق فالخلصاء

فهي

فهي من ماء بئر عسفان أو   من بطن مر وظمأنة خمصاء
قرب الزاهر المساجد منها   بخطاها فالبطء منها وحاء
هذه عدة المنازل لا   ما عدت فيها السماء والعواء
فكأني بها أرحل من مكة   شمسا سماؤها البيداء
موضع البيت مهبط الوحي مأوى   الرسل حيث الأنوار حيث البهاء
حيث فرض الطواف والسعي والـ ـحلق ورمي الجمار والإهداء
حبذا حبذا معاهد منها   لم يغيرها عن البلاء
حرم آمن وبيت حرام   ومقام فيه المقام تلاء
فقضينا بها مناسك لا   يحمد الإتي فعلهن القضاء

٣٠٣ ودمينا بها الفجاج الى طيـ — ـبة والسير بالمطايا زماء
فاصبنا عن قوسها غرض القر — ب ونعم الخبيئة الكوماء
فرأينا ارض الحبيب يغض الطر — ف منها الضياء واللألاء
فكان البيداء من حيث ما — قابلت العين روضة غناء
وكان البقاع زرت عليها — طرفيها ملاءة حمراء
وكان الارجاء تنشر نشر الـ — ـمسك فيها الجنوب والجربياء
فاذا شمت او شممت رباها — لاح منها برق وفاح كباء
اى نور واى نور شهدنا — يوم ابدت لنا القباب قباء
قر منها دمعي وفر اصطبارى — فدموعي سيل وصبرى جفاء

فترى الركب طايرين من الشوق — الى طيبة لهم ضوضاء
فكان الزوار ما مست البأ — ساء منهم خلقا ولا الضراء
كل نفس منها ابتهال وسؤل — ودعاء ورغبة وابتغاء ٤١٣
وزفير تظن منه صدورا — صادخات يعتاده من زقاء
وبكا يغريه بالعين مد — ونحيب يحثه استعلاء
وجسوم كانما رحضتها — من عظيم المهابة الرحضاء
ووجوه كانما البستها — من حياء الوانها الحرباء
ودموع كانما ارسلتها — من جفون سحابة وطفاء
فحططنا الرحال حيث يحط الـ — ـوزر عنا وترفع الحوجاء

واقرأنا السلام اكرم خلق … الله من حيث يسمع الاقراء
وذهلنا عند اللقاء وكم اذ … هل صبا من الحبيب لقاء
ووجمنا من المهابة حتى … لا كلام منا ولا ايماء
ورجعنا وللقلوب التفا … تات اليه وللجسوم انثناء
وسمحنا بما نحبه وقد … يسمح عند الضرورة البخلاء ٥٢٣
يا ابا القاسم الذي ضمن اقسا … مي عليه مدحه وثناء
بالعلوم التي عليك من الله … بلا كاتب لها املاء
ومسير الصبا بنصرك شهرا … فكأن الصبا لديك رخاء
وعلي لما تفلت بعينيه … وكلتاهما معا رمداء

فغدا ناظرا بعيني عقاب … في غزاة لها العقاب لواء
وبريحانتين طيبهما منك … الذي اودعتهما الزهراء
كنت تأويهما اليك كما … اوت من الخط نقطتيها الياء
من شهيدين ليس ينسيني … الطف مصابيهما ولا كربلاء
ما رعى فيهما ذمامك مرؤس … وقد خان عهدك الرؤساء
ابدلوا الود والحفيظة في ال … قربى وابدت ضبابها النافقاء
وقست منهم قلوب على من … بكت الارض فقدهم والسماء ٦٣٣
فابكهم ما استطعت ان قليلا … في عظيم من المصائب البكاء
كل يوم وكل ارض لكربي … منهم كربلاء وعاشوراء

انقذ الدين بعدما كان للد   ين على كل كربة اشقاء

٣٥٨ انفق المال في رضاك ولا من   ن واعطى جماً ولا اكداء

وابي حفص الذي اظهره الله   بالدين فارعوى الرقباء

والذي يقرب الاباعد في   الله اليه ويبعد القرباء

كعمر بن الخطاب من قوله ال   فصل ومن حكمه السوي السواء

فر منه الشيطان اذ كان فا   روقاً فللنار من سناه انبراء

وابن عفان ذي الايادي التي   طال الى المصطفى بها الاسداء

حفر البير جهز الجيش اهدى   الهدى لما ان صده الاعداء

وابى ان يطوف بالبيت اذ   لم يدن منه الى النبي فناء

فجزته

فجزته عنها ببيعة رضوان   يد من نبيه بيضاء

ادب عنده تضاعفت الا   عمال بالترك حبذا الادباء

وعلي صنو النبي ومن دين   فؤادي وداده والولاء

ووزير ابن عمه في المعالي   ومن الاهل تسعد الوزراء ٣٦٩

لم يزده كشف الغطا يقيناً   بل هو الشمس ما عليه غطاء

وبباقي اصحابك المظهر التر   تيب فينا تفضيلهم والولاء

طلحة الخير المرتضيه رفيقاً واحداً   يوم فرت الرفقاء

وحواريك الزبير ابي القرم   الذي انجبت به اسماء

والصفيين توام الفضل سعد   وسعيد ان عدت الاصفياء

وَابْنِ عَوْفٍ مَنْ هَوَّنَتْ نَفْسُهُ ... الدُّنْيَا بِبَذْلٍ يُمِدُّهُ اِثْرَاءُ
وَالْمُكَنَّى اَبَا عُبَيْدَةَ اِذْ يَعْـ ... ـزِى اِلَيْهِ الْاَمَانَةَ الْاُمَنَاءُ
وَبِعَمَّيْكَ نَيِّرَىْ فَلَكِ الْمَجْـ ... ـدِ وَكُلٌّ اَتَاهُ مِنْكَ اِتَاءُ
وَبِاُمِّ السِّبْطَيْنِ زَوْجِ عَلِيٍّ ... وَبَنِيهَا وَمَنْ حَوَتْهُ الْعَبَاءُ
وَبِاَزْوَاجِكَ اللَّوَاتِى تَشَرَّفْنَ ... بِاَنْ صَانَهُنَّ مِنْكَ بِنَاءُ
اَلْاَمَانَ الْاَمَانَ اِنَّ فُؤَادِي ... مِنْ ذُنُوبٍ اَتَيْتُهُنَّ هَوَاءُ ٣٨٠
قَدْ تَمَسَّكْتُ مِنْ وِدَادِكَ بِالْحَبْلِ ... الَّذِى اسْتَمْسَكَتْ بِهِ الشُّفَعَاءُ
وَاَبَى اللّٰهُ اَنْ يَمَسَّنِيَ السُّوءُ ... بِحَالٍ وَلِي اِلَيْكَ الْتِجَاءُ
قَدْ رَجَوْنَاكَ لِلْاُمُورِ الَّتِى ... اَبْرَدُهَا فِى فُؤَادِ نَارٍ ضَمَاءُ

واتينا

وَاَتَيْنَا اِلَيْكَ اَنْضَاءَ فَقْرٍ ... حَمَلَتْنَا اِلَى الْغِنَاءِ اِنْضَاءُ
وَانْطَوَتْ فِى الصُّدُورِ حَاجَاتُ نَفْسٍ ... مَا لَهَا عَنْ يَدَايَدَيْكَ انْطِوَاءُ
فَاَغِثْنَا يَا مَنْ هُوَ الْغَوْثُ وَالْغَيْثُ ... اِذَا اَجْهَدَ الْوَرَى اللَّأْوَاءُ
وَالْجَوَادُ الَّذِى بِهِ تُفْرَجُ الْغُمَّةُ ... عَنَّا بِهِ وَتُكْشَفُ الْحَوْبَاءُ
يَا رَحِيمًا بِالْمُؤْمِنِينَ اِذَا مَا ... ذَهِلَتْ عَنْ اَبْنَائِهَا الرُّحَمَاءُ
يَا شَفِيعًا فِى الْمُذْنِبِينَ اِذَا مَا ... اَشْفَقَ مِنْ خَوْفِ ذَنْبِهِ الْبُرَآءُ
جُدْ لِعَاصٍ وَمَا سِوَاىَ هُوَ ... الْعَاصِ وَلٰكِنْ تَنَكُّرِى اسْتِحْيَاءُ
وَتَدَارَكْهُ بِالْعِنَايَةِ مَا دَامَ ... لَهُ بِالزِّمَامِ مِنْكَ ذِمَاءُ ٣٩١
اَخَّرَتْهُ الْاَعْمَالُ وَالْمَالُ عَمَّا ... قَدَّمَ الصَّالِحُونَ وَالْاَغْنِيَاءُ

كل يوم ذنوبه صاعدات ... وعليها انفاسه صعداء

الف البطنة المبطية للسير ... بدار بها البطان بطاء

فبكى ذنبه بقسوة قلب ... نهت الدمع فالبكاء مكاء

وغدا يعتب القضا ولا عذ ... ر لعاص فيما يسوقه القضاء

اوثقته من الذنوب ديون ... شددت في اقتضائها الغرماء

ماله حيلة سوى حيلة المو ... ثق اما توسل او دعاء

راجيا ان تعود اعماله السو ... ء بغفران الله وهي هباء

او ترى سيئاته حسنات ... فيقال استحالة الصهباء

كل امر تعني تقلب الاعيا ... ن فيه وتعجب البصراء

رب عين تفلت في مائها الملح ... فاضحى وهو الفرات الرواء

اه مما جنيت ان كان يغني ... الف من عظيم ذنب وهاء

ارتجي توبة النصوح اذ في ... القلب نفاق وفي اللسان رياء

ومتى يستقيم قلبي وللجسم ... اعوجاج من كبرتي وانحناء

كنت في نومة الشباب فما ... استيقظت الا ولمتي شمطاء

وتماديت اقتفي اثر القوم ... فطالت مسافة واقتفاء

فورا السائرين وهو امامي ... سبل وعرة وارض عراء

حمد المدلجون غب سراهم ... وكفى من تخلف الابطاء

رحلة لم يزل يفندني الص ... يف اذ ما نويتها والشتاء

يتقي حر وجهي الحر والبرد   وقد عز من لظى الاتقاء

ضقت ذرعا بما جنيت فيومي   قمطرير وليلتي درعاء

وتذكرت رحمة الله والبشر   لوجهي انى التجى تلقاء ٣١٤

فالح الرجاء والخوف بالقلب   وللخوف والرجاء اخفاء

صاح لا تأس ان ضعفت عن   الطاعة واستأثرت بها الاقوياء

ان لله رحمة واحق الناس   منه بالرحمة الضعفاء

فابق في العرج عند منقلب   الذود ففي العود تسبق العرجاء

لا تقل حاسد الغيرك هذا   اثمرة نخله ونخلي عفاء

وأت بالمستطاع من عمل البر   فقد يسقط الثمار الاثاء

دعوة

وبحب النبي فابغ رضى الله   ففي حبه الرضاء والحباء

يا نبي الهدى استغاثة   ملهوف اضرت بحاله الحوباء

يدعي الحب وهو يأمر بالسوء   ومن لي ان تصدق الرغناء

اى حب يصح منه وطرفي   للكرى واصل وطيفك داء

ليت شعري اذ ذاك من عظم ذنب   ام حظوظ المتيمين خطاء ٤٢٤

ان يكن عظم زلتي حجب   رؤياك فقد عز داء قلبي الدواء

كيف يصدى بالذنب قلب محب   وله ذكرك الجميل جلاء

هذه علتي وانت طبيبي   ليس يخفى عليك في القلب داء

ومن الفوز ان ابثك شكواى   هي شكوى اليك وهي اقتضاء

ضمنتها مدائح مستطاب ... فيك منها المديح والاصغاء

قل ما حاولت مدحك الا ... وساعدت تعاميم ودال وحاء

خولي فيك ان اساجل قوما ... سلمت منهم لدلوي الدلاء

ان لي غيرة وقد زاحمتني ... في معاني مديحك الشعراء

ولقلبي فيك الغلو وانى ... للساني في مدحك الغلواء

فاثب خاطرا يلذ له ... مدحك علما بانه اللألاء

حاك من صنعة القريض برودا ... لك لم يحك وشيها صنعاء

اعجز الدر نظمه فاستوت فيه ... اليدان الصناع والخرقاء

فارضه افصح امرء نطق بالضاد ... وقامت تغار منها الظاء

ابذكري

ابذكري الايات اوفيك مدحا ... اين مني واين منها الوفاء

ام اماري بهن قوم نبي ... وساء ما ظن بي الاغبياء

ولك الامة التي غبطتها ... بك لما اتيتها الانبياء

لم نخف بعدك الضلال وفينا ... وارثوا نور هديك العلماء

فانقضت اي الانبياء واياتك ... في الناس ما لهن انقضاء

والكرامات منهم معجزات ... حازها من نوالك الاولياء

ان من معجزاتك العجز عن ... وصفك اذ لا يحده الاحصاء

كيف يستوعب الكلام سجاياك ... وهل تنزح البحار الركاء

ليس من غاية لوصفك ابغيـ ... ـها وللقول غاية وانتهاء

إنما فضلك الزمان وآيا | تك فيما نعده الآناء

لم أطل في تعداد مدحك نطقي | ومرادي بذلك استقصاء

غير أني ظمآن وجد وما لي | بقليل من الورود ارتواء

فسلام عليك تترى من الله | وتبقى به لك البأواء

وسلام عليك منك فما | غيرك منه لك السلام كفاء

وسلام من كل ما خلق الله | لتحيى بذكرك الأملاء

وصلاة كالمسك تحمله مني | شمال إليك أو نكباء

وسلام على ضريحك تخضل | به منه تربة وعساء

وثنا قدمته بين يدي نجواي | إذ لم يكن لدي ثراء

ما أقام

ما أقام الصلاة من عبد الله وقامت | بربها الأشياء تم

بعون الله تعالى م

أبيات هذه القصيدة ست وخمسين وأربعمائة ٤٥٦

قونیه ده بیغمبر اوغلی مدرسه سنده ساکن ادوقلی الحاج صالح افندی

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısım | Hacı Mahmud ef.
Yeni Kayıt no | 3549
Eski Kayıt No |